

[أسباب العنف الأسري وأثره على وحدة الأسرة والمجتمع]

[إعداد الباحثة: خديجة خيرالله عبدالرحمن العظامات]
[علوم إنسانية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية]

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أسباب العنف الأسري وأثره على وحدة الأسرة والمجتمع، والمنهج المستخدم في البحث هو المنهج النوعي، والمنهج التحليلي، حيث تناول البحث التعريف بمفهوم العنف الأسري، أسبابه، وأثره على وحدة الأسرة والمجتمع. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن العنف الأسري يعتبر ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع والأسرة. ومن أهم الأسباب للعنف الأسري: العوامل الاجتماعية كالتربية الخاطئة ومستوى التعليم المنخفض، والعوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة، والعوامل الثقافية كغياب المعايير والقيم الدينية والأخلاقية. ومن أهم الآثار التي يتركها العنف الأسري على الأسرة والمجتمع كانت الآثار الصحية (الجسدية والنفسية والعقلية)، والآثار الاقتصادية والآثار الاجتماعية، كالتفكك الأسري والانحرافات السلوكية. وأوصت الدراسة بمزيد من الدراسات التحليلية لواقع العنف الأسري.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف الأسري، الأسرة، المجتمع.

Abstract:

The research aims to define causes of domestic violence and its effects on the unity of the family and society, and the approach used in the research is the qualitative approach, and the analytical approach, and the research dealt with the definition of the concept of domestic violence, and findings that domestic violence is a dangerous social phenomenon that threatens society and the family. Among the most important causes of domestic violence are: social factors such as wrong education and low level of education, economic factors such as poverty and unemployment, and cultural factors such as the absence of religious and moral standards and values. Among the most important effects of domestic violence on the family and society were the health effects (physical, psychological and mental), economic and social effects such as family disintegration and behavioral deviations. The study recommended more analytical studies of the reality of domestic violence.

Key Words: Violence, Domestic Violence, Family, Society.

مقدمة:

يعتبر الإنسان هو العنصر الأساسي في بناء المجتمعات، حيث أن المعارف والعلوم الإنسانية كرسّت اهتمامها في رعاية الإنسان وتحقيق احتياجاته، وتهذيب سلوكه بوساطة وضع مجموعة من القوانين والإجراءات التنظيمية التي تهدف إلى بناء سلوك مقبول داخل المجتمع لحماية الحقوق، وبناء تواصل إيجابي ما بين البشر لتحقيق الهدف الأسمى؛ ألا وهو بناء فرداً صالحاً داخل المجتمع. إلا أنه على الرغم من وجود القوانين والأنظمة إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض المشكلات والانحرافات السلوكية كانتشار السلوك العدواني والعنف.

تعد مشكلة العنف من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً ما بين المجتمعات، وقد ظهرت على عدة أشكال ونماذج، ولعل أخطرهما على المجتمع هو العنف الأسري، حيث يشير الرشيد (2017) على أن العنف الأسري يعتبر من أكثر أنواع العنف انتشاراً وخطورة لكونه يصيب بناء الأسرة التي تعد الوحدة الأساسية في تكوين المجتمع، والدعامة الرئيسية لتطور الحضارات والمجتمعات، وأياً كان نوعه أو سببه فهو أمر خطير يهدد الحياة البشرية،

والعنف الأسري يعبر عن أي تهديد أو استخدام للقوة ضد أي أحد من أفراد الأسرة مما يترك آثاراً سلبية على الأسرة ككل.

إن الواقع اليوم وخلال القرن الواحد والعشرين يشير إلى أن المجتمعات لا زالت تعاني من آثار العنف الأسري، حيث سجلت الأرقام والإحصائيات ارتفاعاً في معدلات حالات العنف الأسري وخصوصاً في فترة ما بعد الحجر الصحي وما صاحبها من ضغوط وأزمات اقتصادية ونفسية، حيث أفاد التقرير الدوري الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية، بعنوان "كوفيد-19 والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط"، أن منطقة الشرق الأوسط تأتي ثانياً على مستوى العالم من حيث انتشار العنف ضد المرأة بنسبة (37%)، وأن هناك زيادةً في حالات العنف خلال جائحة كورونا بنسبة تتراوح من (50% إلى 60%) بناءً على مكالمات الاستغاثة التي تُجريها النساء عبر الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة المنتشرة حول العالم (ضياء، 2020).

كما أشار تقرير لوزارة التنمية الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية بأن ما نسبته (64.4%) من حالات العنف الجسدي المرتكبة داخل نطاق الأسرة خلال عام (2020) ارتكبت من قبل الزوج اتجاه الزوجة؛ مما دعا إلى ضرورة إعادة تقييم وواقع العنف الأسري من حيث الأسباب والأثر؛ خصوصاً أن تلك المشكلة تواجه الأسرة، والتي تمثل حجر الزاوية في بناء المجتمع وتطويرة.

إن الأسرة هي الدعامة الأساسية لبناء الأمم والمجتمعات، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وتقدمت الأمم وسطرت حضارتها بقوة، وإذا فسدت تلك الدعامة فسدت أجيال وأهلكت أمم ودفنت حضارات وقتلت مجتمعات، وإيماناً بأهمية دور الأسرة في بناء المجتمعات، لا بد من السعي المتواصل لمعالجة المشاكل التي قد تعوق دور الأسرة في تطوير المجتمع، ولعل من أهم تلك المشكلات هي قضية العنف الأسري (بدري، 2014). تشير بحري وقطيشات (2011) على أن مشكلة العنف الأسري تعد من أهم التحديات التي تواجه المجتمع، حيث أن العنف الأسري بكافة أشكاله يؤثر سلباً على وحدة المجتمع، ويضعف أركانه ويهدد وجوده. وغالباً ما تكون المرأة أو الطفل هم الفئة الأكثر تضرراً من العنف الأسري لكونها الفئة المستضعفة داخل الكيان الأسري. ورغم سعي المنظمات الدولية والمحلية في إبراز تلك المشكلة وتقديم عديد التشريعات والقوانين لحماية تلك الفئة المستضعفة، والحد من ظاهرة العنف الأسري إلا أن تلك المشكلة لا تزال تسبب خطراً كبيراً على الأسرة والمجتمع (طه، 2007).

حيث أصبحت مشكلة العنف الأسري من أكثر الظواهر المجتمعية تأثيراً على الأسرة والمجتمع، الأمر الذي دفع الباحثة لإجراء دراسة مسحية وصفية للدراسات ذات الصلة بأسباب مشكلة العنف الأسري وأشكاله والأضرار الناجمة عنها على وحدة الأسرة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

إن العنف الأسري يعد ظاهرة سلبية ذات آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، لذا فقد اهتمت الحكومات في الدول بالسعي لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها، كما أيقنت تلك الدول بأن التعامل مع تلك المشكلة يبدأ من كشف أسبابها وآثارها. وحيث أن المجتمعات في العالم قد تعرضت لمجموعة كبيرة من التغيرات في بناء الأسرة والمنظومة القيمية بشكل عام، بالإضافة للطفرة في مجال التكنولوجيا. كان حتماً على المسؤولين وأصحاب القرار بتوجيه الباحثين لإعادة تناول موضوع العنف الأسري من حيث أسبابه وآثاره بهدف الحد منه.

حيث أكدت دراسة العدوان وبني ارشيد (2020) على خطورة ارتفاع معدلات العنف الأسري على المجتمع ككل. وقد جاءت هذا الدراسة للتعرف أسباب العنف الأسري وآثاره على وحدة الأسرة والمجتمع، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي أهم أسباب العنف الأسري؟
2. ما هي أهم آثار العنف الأسري على وحدة الأسرة والمجتمع؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أهم أسباب العنف الأسري.
2. التعرف على أهم آثار العنف الأسري على الأسرة والمجتمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل في الدراسة الحالية في جانبين: الأول من الجانب النظري، والآخر التطبيقي، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة بأنها تتناول مشكلة كبيرة تواجه المجتمعات عامة، ألا وهي العنف بكافة أشكاله، خصوصاً العنف الموجّه نحو الأسرة، حيث أنّ الأسرة تعدّ الوحدة الأساسية في المجتمع، لذا فإنّ تناول موضوع العنف الأسري يعدّ قيمة علمية مرتفعة، كما يمكن أن تمثل الدراسة ونتائجها إضافة علمية للمكتبة العربية حيث ستقدّم دراسة نوعية من خلال تقييم ومراجعة لمجموعة من الكتب والدراسات ذات الصلة.

كما ينتظر أن يتم الاستفادة من الأساليب البحثية والمصادر والمادة العلمية في تلك الدراسة من قبل الباحثين لتطوير نماذج واستراتيجيات مستقبلية للتعامل مع تلك المشكلة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تقدّمه تلك النتائج والتوصيات لصنّاع القرار في المجال التربوي والاجتماعي من خلال تزويدهم بنظرة تقييمية لواقع العنف الأسري وتحليل أسبابه وآثاره على الأسرة والمجتمع، وبالتالي بناء البرامج والخطط في ضوء ذلك.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم إجراء تلك الدراسة خلال العام (2021 / 2022).

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة تحليل بعض الدراسات والبحوث الحديثة التي تناولت العنف الأسري من حيث الأسباب والآثار على الأسرة والمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

تحدد مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية حسب ما يلي:

العنف الأسري: وقد عرّفها (الرشدي، 2017، 119) بأنها عبارة عن أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الأسرة ينتهك بدنياً أو عاطفياً أو لفظياً الطرف الأضعف داخل الأسرة.

منهجية الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج النوعي الوثائقي الذي يقوم على استخدام أساليب الاستنتاج والتحليل من خلال قراءة وتحليل وتقييم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستخدام الجهد العقلي والنفسي في استخلاص الأفكار وتحليلها، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها. والمنهج الوثائقي هو المنهج الذي يطبق عندما يراد الإجابة على سؤال عن الحاضر من خلال المصادر المعاصرة، أساسية كانت أم ثانوية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات العملية التالية:

1. الاطلاع على الدراسات الحديثة وتحديثها التي تناولت مجال العنف الأسري.
2. جمع وتحليل وتنظيم وتصنيف أهم الأسباب المتعلقة بالعنف الأسري.
3. جمع وتحليل وتنظيم وتصنيف أهم الآثار للعنف الأسري على الأسرة والمجتمع.
4. استخلاص أهم الأسباب والآثار للعنف الأسري على وحدة الأسرة والمجتمع.
5. تحديد وكتابة نتائج الدراسة والخلاصة والتوصيات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم العنف الأسري:

على الرغم من الاتفاق على ان العنف ظاهرة توجد في كل المجتمعات الإنسانية، إلا أن الذين اهتموا بدراساتها اختلفوا في صياغة التعريفات وفق الزاوية التي ينظر منها الباحث أو اتساعها وتبعاً للنظرية التي يؤمن بها. وقد بحث علماء النفس والإجتماع كثيراً لتعريف العنف الأسري، حتى ذهب بعضهم إلى تعريفه بأنه حالة غير طبيعية يستخدم فيها أساليب التهريب والعنف ضد فرد من أفراد الأسرة من قبل أحد أفراد الأسرة (الأسمرى، 2018).

لقد تعددت التعاريف التي سعت لتفسير مفهوم العنف، واختلف نتيجة لتباين الثقافات والتوجهات الفلسفية، حيث يعرّف العدوان وبني ارشيد (2020) العنف بأنه سلوك يتصف بالسلوك العدواني وقد يكون مصدر السلوك الفرد أو جماعة ما أو دولة، بهدف استغلال الطرف الآخر ضمن علاقة غير متساوية من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، مما يحدث أضراراً مادية أو نفسية لفرد أو جماعة أو دولة أخرى، كما تشير الخطيب (2019) إلى أن تعريف العنف قانونياً هو استخدام القوة بطريقة لا تتفق مع القانون، أو تهديده باستخدام القوة من أجل التسبب بالضرر والأذى للآخرين، وأما اجتماعياً، فهو ممارسة السلوك العدواني بهدف إلحاق الضرر من أجل هدم العلاقات الأسرية؛ كالعنف الممارس على الزوجة، أو الزوج، أو الأطفال، أو كبار السن، سواء كان ذلك من خلال الإهمال، أو الإيذاء البدني، أو النفسي، أو العنف الأخلاقي. وأشار وفي تعريف آخر للعنف هو أي سلوك عدواني يُمارسه فرد، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية معينة هدفها استغلال أو إخضاع الطرف المقابل ذي القوة غير المتكافئة

سياسياً، أو اقتصادياً، أو اجتماعياً، كما يُعرف العتيبي (2021) العنف على أنه سلب الحرية من الآخرين، مثل: القدرة على التعبير، أو الحرية في التفكير، أو الحرية في إبداء الرأي، مما يؤدي إلى أضراراً كبيرة على الفرد.

والعنف له أشكال مختلفة وتصنيفات متعددة، ولعل أكثرها خطورها والتي تهدد البناء المجتمعي هو العنف الأسري، حيث يشير الرشدي (2017) على أن العنف الأسري يعد من أشد أنواع العنف الذي عرفته البشرية لكونه مرتبط بالوحدة الأساسية لبناء المجتمع وهي الأسرة. وأن ذلك العنف يؤثر على جميع أفراد الأسرة بغض النظر عن مرتكب العنف.

يُعرف جعيجع (2018) العنف الأسري بأنه الإساءة التي تحدث الضرر على أحد مكونات الأسرة الواحدة؛ ومثال ذلك: العنف الموجه نحو الزوج أو الزوجة، أو العنف الذي يقوم به الآباء على أبنائهم أو العكس، حيث يشمل هذا الأذى أشكال متعددة، كالاعتداء جسدياً، أو نفسياً، أو جنسياً، بالإضافة إلى التهديد، أو الإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادة ما يكون المُعنف هو الطرف الأقوى الذي يمارس العنف ضد المُعنف الذي يُمثل الضحية. وقد عرّفه الحاج (2017) العنف الأسري بأنه أحد أشكال السلوك العدواني الذي ينتج عن علاقات غير متساوية ضمن إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد داخل الأسرة، وفق ما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع. كما عرّفه العتيبي (2021) بأنه يمثل الأنماط السلوكية التي تهدف لإلحاق الضرر الجسدي والنفسي والجنسي، مما ينتج عنه شعور بالإهانة لدى الطرف المتضرر، وعادة ما يفقد الضحايا ثقتهم بأنفسهم، وينتابهم الشعور بالضعف، وظهور بعض الاضطرابات النفسية التي تتطلب تدخلاً طبياً لعلاج تلك الآثار.

والعنف الأسري يأتي من فرد داخل الأسرة ضد أحد أفرادها، كعنف الزوج الموجه ضد زوجته، والعكس، وعنف الأبناء تجاه الآباء وبالعكس، كما أن العنف يظهر في أشكال: كالعنف الجسدي والجنسي واللفظي والتهديد، والعنف الاجتماعي والفكري، والاقتصادي والسياسي، وغيرها.

تشير الخطيب (2019) بأنه نتيجة للآثار الخطيرة للعنف الأسري فقد تمّ اعتباره جريمة جنائية أو جنحة يرتكبها فرد يشترك مع الضحية بمكان الإقامة وقد يكون بينهما طفل، أو قد يكون زوجاً حالياً أو سابقاً، أو صديقاً مقرباً للضحية، ويشمل العنف المصنّف كجريمة تعنيف أي شخص لشخص آخر محميّ قضائياً ضمن قوانين العنف الأسري أو العائلي، كما يشمل العنف الأسري دائرة أوسع من الأسرة فقد تكون هناك علاقة وثيقة بين الجاني والضحية خارج نطاق الأسرة الواحدة؛ كالعنف الذي يرتكبه الأقارب أو أصدقاء العائلة.

وترى الباحثة بأنّ العنف الأسري يمكن تعريفه بأنه التسبب بالأذى والضرر لأحد أفراد الأسرة باستخدام أساليب مادية أو معنوية بطريقة غير مسموحة، وقد يشمل عدة صور مختلفة منها العنف تجاه الزوجة أو العنف تجاه الأطفال أو عنف الزوجة تجاه زوجها.

أسباب العنف الأسري:

إن مشكلة العنف الأسري ترتبط بالعديد من المتغيرات الفردية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية. حيث أنّ الدراسات والبحوث التي تناولت تلك المشكلة قد أشارت إلى مجموعة كبيرة من الأسباب التي خلصت لها نتائج تلك الدراسات والتي قامت الباحثة بمسحها واستعراض نتائجها، وتلك الأسباب مع اختلافها

وتعددها فهي تؤدي إلى مشكلة واحدة هي العنف الأسري الذي يعد خطراً لا ينعكس على الأسرة وحدها بل تمتد آثاره السلبية لتتطال المجتمع والدولة على حد سواء.

فقد قدمت الخطيب (2019) بعض تلك الأسباب حول العنف الأسري، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. انخفاض في مستوى الأخلاق والتدين، بالإضافة إلى اضطراب في الأدوار داخل الأسرة الواحدة .
2. المنظومة القيمية التقليدية؛ على سبيل المثال: عدم المساواة بين الذكور والإناث، وضعف التربية، والتنشئة ضمن بيئة غير صحيّة.
3. ضعف الحوار وتقبل الآخر.
4. اختيار خاطئ عند الارتباط، بالإضافة لعدم تكافؤ الجوانب الفكرية أو التعليمية أو الاقتصادية ما بين الوالدين.
5. الظروف الاقتصادية وظروف المعيشة الصعبة كالفقر والبطالة والحرمان من الموارد.
6. الظروف الأمنية وعدم الاستقرار تؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع.
7. النزوح وعدم توفر الخصوصية بين أفراد الأسرة.

وأشار بحري وقطيحات (2011) على أنّ أسباب العنف الأسري يمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ **الموروث الاجتماعي الخاطي:** تعتبر الموروثات الاجتماعية الخاطئة وخاصة تلك التي تخص أسلوب التربية، فهناك بعض الآباء الذين يعتقدون أنه بالعنف يمكنه تربية رجل قوي ومسؤول، مما يعني تحويل الطفل إلى إنسان عدواني وعنيف وقاسي، يفتقد إلى الرحمة والألفة، أي تحويل طفل برئ إلى مريض نفسي.
- ✓ **غياب الحوار الأسري:** الحوار الأسري هو طريق تقارب ثقافات الأجيال المختلفة وتقارب وجهات نظرهم، وبطبيعة الحال مع غياب هذا الحوار يحدث ما لا تحمد عقباه مما يصل بنا إلى نوع من الإضطهاد والعنف النفسي البالغ والذي قد لا تحمد عقباه .
- ✓ **غياب دور المجتمع:** مما لا شك فيه أن للمجتمع دور هام في بناء الأفراد، وبالتالي مع غياب دور المجتمع تظهر المشاكل الاجتماعية وتتفاقم ولا سيما مشكلة العنف الأسري.

كما أشارت دراسة العيساوي (2014) على أنّ أهم أسباب العنف الأسري ترتبط الفقر والمستوى التعليمي المنخفض بالإضافة لوجود الأسرة الكبيرة في منزل صغير، أي أنّ الازدحام أو الكثافة السكانية تلعب دوراً في ارتفاع في معدلات العنف الأسري.

وقد أشارت دراسة بهنسي والعنزي (2020) على أنّ أسباب العنف الأسري منها ما يرتبط بالمعنف(القائم بالعنف)، ومن أهمها ضعف الوازع الديني والتنشئة الخاطئة والعوامل النفسية والمشكلات الاقتصادية كالبطالة والفقر والانحرافات الأخلاقية وأثر وسائل الإعلام بالإضافة إلى تدخل بعض الأقارب. كما أنّ هناك أسباب ترتبط بالمعنف(الواقع عليه العنف أو الضحية)، ومنها التهاون مع الشخص المعنف، والتقليل من شأن الآخرين ورضا الضحية بالعنف الواقع عليها.

كما يمكن تصنيف أسباب العنف الأسري إلى نوعين، أولاً: هي مجموعة من الأسباب التي منشأها عوامل خارجية قام بمعاشيتها الفرد منذ مرحلة الطفولة، واستمرت معه خلال حياته، كالإهمال أو التعرض للمعاملة السيئة، فتكون النتيجة ظهور العنف داخل الأسرة، كما قد تنشأ خلال التعلم بالنمذجة أي من خلال مشاهدة

الطفل لمشاهد عنيفة وعدوانية حدثت داخل المنزل، وبالتالي الاعتقاد مع مرور الوقت بأن العنف وسيلة لضبط الأمور داخل المنزل، وثانياً: العوامل الوراثية التي نشأت نتيجة لعناصر وراثية، أو نتيجة لأفعال صدرت عن الآباء وأثرت في سلوكيات الطفل (جميع، 2018).

وتعتبر التنشئة الاجتماعية أو المعاملة الوالدية تعتبر سبباً هاماً في نشوء العنف الأسري، حيث تلعب الأسرة دوراً كبيراً في نشوء أسباب العنف الأسري، وصقلها، باعتبار أن العائلة هي المكان الاجتماعي الأول الذي ينمو فيه الطفل، والأصل أن الأسرة السوية، تشكل مجاًلاً خصباً لتربية أفراداً أسوياء، وعلاقة الطفل بوالديه أساسها الحب والعطف والطمأنينة، التي تمكنه من الحصول على الإشباع الذي ينشده هذا الطفل، وظروف الأسرة وعلاقة الطفل بوالديه حسب العديد من الدراسات، هي من أهم أسباب قيام الشباب بسلوكات منافية لمعايير مجتمعاتهم، من عدوان سرقة، إدمان وتعاطي مخدرات وغيرها. والمعاملة الوالدية أو التنشئة الاجتماعية التي تختلف من أسرة إلى أخرى قد تكون إيجابية لدى البعض، وغير مستقرة وسلبية هادمة لدى البعض الآخر، فسلوك الأبوين أحدهما أو كلاهما قد يكون سبباً في نشوء نمط شخصية عدوانية داخل المجتمع (شرفة وابن تروش، 2017).

أنواع العنف الأسري:

تشير القريشي (2018) على أنه يمكن تصنيف العنف الأسري، بشكل عام إلى مجموعة فئات، وتتمثل فيما يلي: العنف الجسدي، العنف العاطفي، العنف الاقتصادي. كما يشير بهنسي والعززي (2020) إلى أن العنف الأسري يمكن تصنيفه حسب الشخص المعنف (الضحية) إلى:

1. **العنف الأسري ضد الأطفال:** يتأثر الطفل بشكل كبير عند معاملته بنوع من العنف والإضطهاد، حيث أن الطفل المعنف من قبل والديه أو أحدهما يكون أكثر عرضة للأمراض النفسية، كما أنه يصبح أكثر عنفاً وعدوانية عندما يكبر، فيصبح أكثر إيذاءً لمن حوله، وأكثر عدائيه لمجتمعه، كما أن التعامل مع الأطفال بالعنف قد يساهم في إصابتهم بالقلق المرضي أو الرهاب الاجتماعي، كما قد يصيبه بالعزلة عن حوله والإنفصال عن واقعه ومجتمعه، ويكون سبباً في نشوء شخص معنف مستقبلاً.
2. **العنف الأسري ضد المرأة:** تتعرض المرأة للعنف بكل صوره، فقد أصبح العنف ضد المرأة ظاهرة إجتماعية بالغة الخطورة على بناء الأسرة وبالتالي بناء المجتمع، كما أن العنف ضد المرأة لا يتضمن شكل واحد بل قد يأخذ أشكال عدة مجتمعة معاً كالعنف الجسدي والنفسي والجنسي واللفظي أيضاً.
3. **العنف الأسري ضد المسنين:** يقصد بهذا النوع من العنف هو أي عمل يقصد به أي إيذاء جسدي أو نفسي أو لفظي لكبار السن والإيذاء المادي أيضاً، حيث أن كبار السن قد يتعرضوا لسوء المعاملة والعنف، كما أن حالات العنف التي ترتكب بحقهم تتنوع ما بين العنف اللفظي المعنوي والعنف الجسدي المادي، وما قد يساهم في زيادة معدلات هذه الجرائم هو عدم إبلاغ المسن عما يواجهه من عنف وسوء معاملة خوفاً من فقدان مصدر رعايته.

آثار العنف الأسري على الأسرة والمجتمع:

إنّ المتضررين من العنف الأسري هم الأشخاص ذوو القدرات الضعيفة داخل العائلة ممّن لا يقدرّون على التصدي والدفاع عن أنفسهم وحقوقهم من الضرر الذي يتعرضون له، والذي يواجهونه من قبل الأشخاص الأكثر قوة ما بين أفراد العائلة، وهذا العنف يولّد على الضحية، آثاراً جسيمة، مباشرة وغير مباشرة، وطويلة الأجل على الصّحة الجنسية والجسدية والنفسية لناجين، وقد أشارت دراسة (النجار، 2018) على أنّ أهم آثار العنف الأسري تتمثّل فيما يلي:

1. **الآثار الصحيّة:** وتشمل على الآثار الجسدية التي تظهر على الشخص كالجروح والحروق والإيذاء بكافة أشكاله، والتأثير كذلك على الصحة العقلية والنفسية للضحية كانتشار بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية.
2. **الآثار الاجتماعية:** وتلك ترتبط بمشكلات داخل الأسرة وتمتد إلى المجتمع الكبير، كاحتمالية حدوث التفكك الأسري، والانحرافات السلوكية وارتفاع معدل الجرائم.
3. **الآثار الاقتصادية:** وتتمثل في ارتفاع نفقات الرعاية الاجتماعية، وانتشار البطالة والفقر، وانخفاض المستوى الاقتصادي، وارتفاع النفقات.

ويشير الزهراني وانديجاني (2019) على أنّ آثار العنف على المجتمع تتمثّل في إحداث آثاراً اجتماعية وأسرية سلبية نتيجة الاعتداء والتهديد، ومن هذه الآثار:

1. **التفكك داخل الأسرة:** ويتمثّل التفكك العائلي بغياب الشعور بالأمن والراحة والاستقرار نتيجة لانتشار السلوكيات العنيفة والعدوانية داخل الأسرة مما يقلل فرص الراحة النفسية لدى الأفراد داخل الأسرة الواحدة.
 2. **الطلاق:** يعتبر ارتفاع معدلات الطلاق وحدوث الفراق ما بين الزوج وزوجته من أكثر الآثار الاجتماعية حدوثاً، وذلك تهدد كيان الأسرة والأبناء، وتهدم البناء الأسري.
 3. **ارتفاع مستوى السلوكيات العدوانية عند الأبناء:** يصبح الطفل أكثر قابلية لن يصبح عنيفاً إذا ما كان أحد أفراد أسرته يمارس العنف على أحد الأفراد الآخرين داخل الأسرة أو خارجها، فيُصبح هذا الطفل عنيفاً بالتمذجة، وخلال تعامله مع الأفراد المحيطين به، كما يتمثّل السلوك العدواني للفرد خلال تعامله مع الممتلكات العامة وتخريبها، وفي استخدام العنف في حلّ المواقف الصعبة التي تواجهه.
 4. **ظهور جنوح الأحداث:** إنّ ارتفاع مستوى المشكلات داخل العائلة تُتكون سبباً في نشوء أفراداً يميلون إلى السلوك المنحرف.
 5. **اضطراب أمن المجتمع:** إن غياب العنف يؤدي إلى نشوء المجتمع المستقر الصحيّ الآمن، أمّا انتشار السلوك العنيف سيؤدّي إلى اضطراب البناء المجتمعي واختلال استقراره.
- وأشار كذلك مخلوفي (2016) والعتيبي (2021) إلى أنّ للعنف الأسري أضراراً بالغة الخطورة على الفرد والمجتمع، ومنها:

1. يؤدي العنف بكافة أشكاله وأنواعه إلى بعض المشاكل النفسية مثل القلق والرهاب الاجتماعي والعزلة والإنفصال عن الواقع وغياب الرغبة في الحياة.

2. يتسبب العنف الأسري في اهتزاز الثقة بالنفس لدى الفرد وعدم إدراك قيمة الذات مما يعني تكوين فرد ضعيف الشخصية، غير واثق من نفسه.
 3. قد يسبب العنف الأسري حدوث بعض الإضطرابات للأفراد الواقع عليهم الأذى كاضطرابات في الأكل والنوم، بالإضافة إلى زيادة مستوى الميول نحو العنف والعدوانية، ويمكن ملاحظة ذلك على الأطفال من خلال تعاملهم مع ألعابهم وزملائهم في المدرسة وأخواته وأقاربه ممن هم في مثل سنه وأصغر منه.
 4. يؤثر العنف الأسري على المستوى الأكاديمي والتحصيل لدى الأبناء، مما يسبب صعوبات في التعلم والإدراك لدى الأطفال، وبطء في النمو العقلي نتيجة للإضطرابات النفسية والصراعات الأسرية التي تدور من حوله. فقد أكدت دراسة الأسمرى (2018) على أثر العنف الأسري على تحصيل الطلبة ومستواهم الأكاديمي.
 5. الطلاق، حيث يعتبر الطلاق من أخطر نتائج العنف الأسري، مما يتسبب في إعاقة بناء الأسرة والتي هي بذرة بناء المجتمع وتقدمه وخروج أجيال سوية نفسياً واجتماعياً
- كما أشارت دراسة الزهراني وانديجاني (2019) على أثر العنف الأسري على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والأمن النفسي على الطلبة بشكل عام. ودراسة الأسمرى (2018) التي أشارت لأثر العنف الأسري على تحصيل الطلبة ومستوياتهم الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي حصل عليها الباحث، وستقوم بعرضها حسب الترتيب الزمني من الأحدث للأقدم.

دراسة الخليفة (2021) والتي سعت للتعرف إلى واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي الذي فرضته المملكة العربية السعودية؛ لمنع تفشي جائحة (كوفيد- 19)، لدى حالات من المعنفات اللاتي راجعن إحدى مستشفيات محافظة الأحساء في تلك الفترة، وطبقت الدراسة المنهج الكيفي، وأداة المقابلة، وشملت خمس حالات تراوحت أعمارهن بين (23-36) سنة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن العنف الجسدي واللفظي أكثر أنماط العنف التي تعرضت لها الحالات المدروسة في فترة الحجر المنزلي، وأن العنف الجسدي أكثر شدة وحدة في تلك الفترة من الفترات السابقة، كما استنتجت أن أسباب العنف تنوعت بين أسباب متعلقة بالمعتدي كالأسباب المادية، والإهمال، وأسباب متعلقة بالحالات كمنع الحالة الزوج من حقه الشرعي في الفراش، ومكوث الزوجة في منزل ذويها طول فترة الحجر، كما أظهرت النتائج بأن الحجر المنزلي ومنع التجول ساهما بشكل غير مباشر في استعانة ذوي الحالات المدروسة بالجهات الرسمية للتبليغ عن العنف، وذلك بعد استعانة الحالات بذويهن.

هدفت **دراسة العتيبي (2021)** إلى تناول مظاهر العنف بين الزوجين، والتعرف على أسباب العنف بين الزوجين، والتعرف على المخاطر المترتبة على العنف بين الزوجين، والتعرف على الأساليب المتبعة من قبل الخدمة الاجتماعية للحد من العنف بين الزوجين. واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتم تطبيق الاداة على عينة عشوائية مكونة من (55 فرداً) من المستفيدين من مركز العمليات الموحدة بمنطقة مكة المكرمة. وأظهرت نتائج الدراسة تنوع مظاهر العنف بين الزوجين ما بين مظاهر جسدية، ولفظية، ونفسية، واجتماعية. كما أظهرت النتائج تتعدد أسباب العنف بين الزوجين ما بين أسباب شخصية، وأسرية، والاسباب الاجتماعية، والاقتصادية. وبالنسبة للمخاطر المترتبة على العنف بين الزوجين فجاء في مقدمتها: الشعور بالاكتئاب، وانخفاض احترام الذات، والتفكك الأسري، وضعف الثقة في الآخرين، وضعف الإنتاجية في العمل، والشعور بالإحباط.

هدفت دراسة بهنسي والعنزي (2020) إلى تحديد مفهوم العنف الأسري، والأسباب المؤدية إلى ذلك النوع من العنف، حيث قامت الدراسة بتحليل لواقع العنف الأسري من خلال دراسة تحليلية مسحية للدراسات ذات الصلة، بالإضافة لبيان الأحكام الدينية الفقهية التي عالجت موضوع العنف الأسري. وأظهرت النتائج بأن الأسباب منها ما يتعلق بالمعنف (القائم بالعنف)، ومنها ما يرتبط بالمعنف (من وقع عليه العنف)، كما أنه أشارت الدراسة إلى الحكم الفقهي للعنف الأسري، وآثاره الضارة على كل من الفرد والأسرة والمجتمع، وأوصت الدراسة بتوعية الزوجين بالأحكام الدينية الفقهية ودور الدين في معالجة مشكلات الأسرة.

هدفت دراسة العدوان وبني ارشيد (2020) إلى التعرف على أسباب العنف الأسري ضد المرأة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحثان أداة لتعرف أسباب العنف الأسري وتكونت العينة من (١٠١٣) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة ظهور مستوى مرتفع في العنف ضد المرأة من وجهة نظر أفراد العينة. وقد تمثلت أسباب العنف فيما يلي: (تدني المستوى الثقافي، وتدني المستوى الاجتماعي، والشعور المتزايد بالإحباط، والفقر والبطالة وانخفاض دخل الأسرة، والضغط الاقتصادي على الأسرة). كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير النوع وكانت لصالح الذكور، ووجود أثر لنوع الكلية، ووجود فروق تعزى لأثر المستوى التعليمي لصالح طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

دراسة القريشي (2018) والتي هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الأسري والاجتماعي الواقع على الطفل والمرأة، وكيفية طرق المعالجة، حيث استخدمت الباحثة المنهج النوعي التحليلي من خلال تقييم الدراسات ذات الصلة، حيث ظهر أن مشكلة العنف الأسري ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية، الأمر الذي يجعل من نظرية واحدة منفردة تدعي تفسيره أمراً غير دقيق، ومن الصعب فهم طبيعة العنف الأسري دون ربطه ببعض المفاهيم المتصلة به، فظاهرة العنف الأسري هي أخطر أنواع العنف لما يترتب عليها من آثار سلبية قد تؤدي إلى هدم الكيان العائلي بالكامل ونشوء جيل من الأبناء المشوشين والمضطربين فكرياً وسلوكياً. كما يستهدف النيل من قدرات الأطفال المعنفين التعليمية والانتاجية والابداعية وما يضطلع بهم من مهام ومسؤوليات مستقبلية هذا من جانب وتعريض أمن واستقرار المجتمع للخطر وتأثير ذلك على سلامة ابناءه ونظمه وأجهزته وسياسته وخلخلة لسباقاته لما يتعرض له الطفل من حالة عدم التوازن بسبب اعتداء لفظي وغير لفظي أو إيذاء بدني وغير بدني للنفس سواء عن قصد أو تعمد، وهذا يؤدي إلى إلحاق الأذى أو تدمير منظومة شخصية الطفل على وجه التحديد والمرأة بشكل عام وما تتعرض له من أشكال العنف الأسري.

دراسة النجار (2018) التي هدفت إلى التعرف على أسباب وأثار العنف الأسري وآليات مواجهته، وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن تقسيم أنماط العنف من حيث آثاره إلى عنف مادي "جسدي"، وعن نفسي، وعن جنسي. كما استعرضت أبرز الأسباب التي ساهمت في ظهور العنف لدى الأطفال، ومنها أسباب اجتماعية ترجع للأسرة والمدرسة وألعاب الأطفال والمستوي الاقتصادي، والمنطقة السكنية والمستوي الثقافي، وأسباب نفسية. وبينت الدراسة أن أهم العوامل التي تدفع الطفل إلى أن يصبح سلوكه عنيفاً، رغبة الطفل في الاستقلالية عن الكبار والتحرر من السلطة الظاهرة عليه والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته، وعوامل جسمية كالتهب والجوع والألم، والشعور بالغيرة وفقدان الشعور بالأمان. واختتمت الدراسة بالكشف عن خصائص الأسر التي تمارس العنف ضد أطفالها، ومنها تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين، وعدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية عند الزوجين مما يؤدي إلى نشأة الصراع والتوتر وانحلال الأسرة، وانعدام التفاهم فيما يتعلق بتحمل مسؤولية الأسرة، والمبادئ العامة في تربية الأطفال واعتراف الرجل بدور المرأة أساساً في القيام بالأعمال المنزلية والمحافظة على الأبناء

ورعايتهم، وإذا انعدم هذا الاعتراف المتبادل لدور كل من الزوجين يؤدي إلى إحداث فجوة قد تتسع ويصبح من الصعوبة إيجاد قنوات اتصالية لمواجهة المشكلة.

هدفت دراسة تايبت والوني (Taibat & Oluwafemmi, 2017) إلى التعرف على أثر العنف الأسري على الأداء والتحصيل الأكاديمي على طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبعد استخدم الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من (510) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية ما بين العنف الأسري بكافة أشكاله (الجسدي والنفسي والاقتصادي) والأداء الأكاديمي، مما يؤكد على الأثر السلبي للعنف على المستوى التعليمي للأبناء، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس والصف.

دراسة الرشيد (2017) والتي سعت للتعرف على أهم الأسباب المؤدية لظهور العنف الأسري على الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس في جامعة حائل، وبعد تطبيق أداة الدراسة على عين الدراسة المكونة من (105) عضو هيئة تدريسية، فقد أظهرت النتائج بأن هناك مجموعة متعددة من الأسباب للعنف ومنها: العوامل الشخصية والاجتماعية، والعوامل الذاتية والخارجية للأسرة، ومنها: عوامل مرتبطة بالاضطرابات ذات المنشأ السلوكي والانفعالي.

دراسة الشرع وقازان (2017) والتي هدفت للتعرف على العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الأردني ومعرفة أشكال هذا العنف، واستخدم الباحثان منهجاً وصفيّاً باستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج على عينة مكونة من (250) امرأة معنفة بأن المرأة تتعرض للعنف اللفظي والجسدي، وأن تدني المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية تزيد من ممارسة العنف اتجاه الزوجات بالإضافة لتدني المستوى الاقتصادي.

دراسة كافينو وعلي (Gavino & Ali. 2007) حول أنتشار العنف الأسري وأسبابه بين المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في كراتشي، حيث قامت الباحثتان بالقيام بدراسة مستعرضة لتقدير مدى أنتشار العنف الأسري وتحديد أسبابه لدى (400 امرأة) من النساء المتزوجات اللاتي أعمارهن ما بين (14-45 سنة)، ويعشن في ظروف اجتماعية واقتصادية منخفضة في منطقة كراتشي، حيث ظهر أن هناك أنتشار كبير للعنف اللفظي (97.5%) والعنف الجسدي ما بين (57-80%) لدى عينة الدراسة. وكانت الأمور المالية من أكثر الأسباب ظهوراً يليه عدم الإنجاب ثم عدم إنجاب طفل ذكر. ومعدلات العنف الأسري كانت مرتفعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أنّ جميع الدراسات قد اتفقت على خطورة العنف الأسري وانتشاره بشكل ملحوظ في المجتمعات خلال السنوات الأخيرة. إذ ترى الباحثة أن تلك الدراسات قد اهتمت باستعراض الأسباب والعوامل المؤثرة على ظهور العنف الأسري كدراسة الرشيد (2017)، ودراسة العدوان وبني ارشيد (2020)، ودراسة النجار (2018). ودراسة كافينو وعلي (Gavino & Ali. 2007) ودراسة العتيبي (2021)، في حين أنّ بعض الدراسات توجهت لتحديد دراستها على واقع العنف ضد المرأة كأحد أنواع العنف الأسري كدراسة الشرع وقازان (2017)، كما اتجهت بعض الدراسات لتناول آثار العنف الأسري كدراسة تايبت والوني (Taibat & Oluwafemmi, 2017)، أما دراسة القرشي (2018) فقد سعت لتناول أسباب العنف الأسري الواقع على الطفل والمرأة، وكيفية طرق

المعالجة. ودراسة بهنسي والعنزي (2020) بتحليل لواقع العنف الأسري من خلال دراسة تحليلية مسحية، ودراسة الخليفة (2021) التي اهتمت بتحليل واقع العنف الأسري خلال جائحة كورونا.

التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج النوعي التحليلي من خلال تحليل الدراسات كما في دراسة القريشي (2018)، ودراسة بهنسي والعنزي (2020)، ودراسة النجار (2018).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

لقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث اتجهت بعض الدراسات للمنهج الوصفي الكمي من خلال الاستعانة باستبيان ووجود عينة مستهدفة كما في دراسة الرشدي (2017)، ودراسة العدوان وبني ارشيد (2020)، ودراسة كافينو وعلي (Gavino & Ali. 2007) ودراسة العتيبي (2021)، ودراسة الخليفة (2021)، ودراسة الشرع وقازان (2017) ودراسة تايب والوني (Taibat & Oluwafemmi, 2017).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ستستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار اثناء الأدب النظري، وإثراء مناقشة النتائج التي ستحصل عليها الباحثة بعد الانتهاء من الدراسة.

نتائج الدراسة وملخصها:

لقد أكدت الدراسات والبحوث على أهمية دراسة العنف الأسري، وتحليل أسبابه ودوافعه بهدف الحد من تلك المشكلة التي قاربت أن تكون ظاهرة خطيرة جداً تهدد سلامة المجتمعات وأمنها واستقرارها. وقد تعددت التوجهات البحثية في معالجة تلك المشكلة التي تواجه الأسر في جميع المجتمعات. في حين أن بعض الدراسات سعت لتفسير مفهوم العنف الأسري والتطرق لأسبابه وآثاره وطرق الحد منه، فقد أشارت دراسات أخرى إلى طرق المعالجة من خلال المنظور الفقهي الديني أو برامج تدريبية أو تطبيق قوانين وإجراءات متجددة. في حين اتجهت بعض الدراسات للتعرف على آراء المتخصصين أحياناً والطلبة أحياناً أخرى لتقديم مقترحات وتوصيات حول معالجة المشكلة والتخلص منها.

ومما خلصت له الدراسة فإن الدوافع الاجتماعية أو العوامل الاجتماعية تمثل أكثر الأسباب التي تكمن خلف ظهور العنف الأسري، حيث تتمثل الدوافع الاجتماعية في المنظومة الثقافية والقيمية والعادات الموروثة، خصوصاً في المجتمعات النامية أو ذات المستوى التعليمي المنخفض، ومن تلك المعتقدات تكريس الذكورية من خلال مفاهيم، مثل: إنَّ للرجل الحق في السيطرة والاعتقاد بأنَّ مستوى الرجولة يرتبط بمدى القدرة على فرض السيطرة على الأسرة باستخدام القوة، كما أنَّ تلك المفاهيم تقلَّ اعتماداً على مستوى الثقافة ومدى تأثر الأسرة بالمحيط الخارجي، وباختلاف شكل الأعمال، والمنظومة الاجتماعية الثقافية، فتكون سبباً في ارتفاع أو انخفاض حالات العنف بشكل عام.

كما تتمثل العوامل الاجتماعية في تباين المستوى الفكري، والتعليمي، والديني، والاجتماعي، بين الزوجين، بالإضافة إلى النزاعات بين أفراد الأسرة وتدخّل الأهل والأقارب والأصدقاء في حلّها، وحدوث الطلاق أو فقدان أحد

والوالدين. إضافة إلى التنشئة الخاطئة لأحد الوالدين أو كلاهما. كما أشارت بعض الدراسات إلى دور بعض العوامل في العنف الأسري، مثل: انخفاض الأثر الديني وغياب لغة الحوار والتواصل الفعال، والضعف في الروابط الأسرية والاختلافات حول الأساليب الأفضل لتربية الأطفال.

وقد أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أنّ الدوافع الاقتصادية تعتبر من الأسباب التي قد تؤدي إلى ارتفاع مستويات العنف الأسري، حيث يؤثر الواقع الاقتصادي المنخفض في حياة الأسرة والذي يتمثل في: ترك الوظيفة، أو البطالة أو زيادة الديون، إلى قيام الإنسان بارتكاب التعنيف اتجاه أحد أفراد العائلة؛ ويكون ذلك بسبب مشاعر الإحباط وزيادة مستويات التوتر بسبب حالة الفقر التي يعيشها، ويجدر بالذكر أنّ المشكلات ذات البعد الاقتصادي تأتي على مظاهر متعددة، ومنها: عجز الأسرة عن توفير احتياجات المعيشة؛ بسبب ضعف الموارد وتدني مستوى الدخل، مما يؤدي لحدوث مشكلات ما بين أفراد الأسرة؛ وذلك بسبب عدم القدرة على التوافق فيما يتعلق بإدارة الموارد داخل المنزل.

ويمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. العنف سلوك قابل للتنقل بين الأجيال، ناتجاً عنه العنف والجريمة، فالعنف لا يولد سوى العنف، لذا يجب أن نكون أكثر وعياً وقراءة قبل الإقدام على بناء أسرة قد تصاب بالعلل والمرض والعنف.
2. يعدّ العنف الأسري كم أشد أنواع العنف خطورة وذو آثار طويلة الأمد على الأسرة والمجتمع.
3. هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية التي تؤثر على العنف الأسري.
4. إن المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض يؤثر بشكل كبير على ارتفاع مستويات العنف الأسري.
5. للعنف الأسري آثاراً صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية تؤثر سلباً على الأسرة والمجتمع.

التوصيات:

ومن خلال النتائج التي قدمتها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. القيام برفع مستوى الوعي الفكري والاجتماعي والتعليمي.
2. التنسيق بين المنظمات المجتمعية المحلية والدولية في معالجة ظاهرة العنف الأسري من خلال التعرف على أسبابه والحد منه.
3. تقديم الرعاية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لضحايا العنف الأسري.
4. توفير برامج التأهيل الاجتماعي والنفسي لضحايا العنف الأسري، وتوعية الزوجين بحقوقهم وواجباتهم، وزيادة ثقة ضحايا العنف الأسري بأنفسهم ودعم قدرتهم على مواجهة الضغوط، وتنظيم فعاليات لزيادة وعي أفراد الأسرة بمخاطر العنف الأسري، وتوجيه ضحايا العنف الأسري نحو المؤسسات التي تقدم الدعم المادي والمعنوي لهم.
5. إجراء مزيد من البحوث والدراسات عن ظاهرة العنف الأسري، وإلقاء الضوء على الآثار الخطيرة المترتبة على هذه الظاهرة، وإخضاع المقبلين على الزواج لدورات تثقيفية تعينهم على التعامل الأمثل مع ما قد يواجهونه من مشكلات أسرية، ووضع برامج وقائية وعلاجية للحد من ظاهرة العنف الأسري.

المصادر:

الأسمرى، أمل. (2018). العنف الأسري ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي. دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالأحياء الواقعة شرق مدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، 19، 1-44.

الحاج، محمود. (2017). العنف الأسري والتعلم الاجتماعي، رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم، 54 (1،2)، 156-153.

الخطيب، سهر. (2019). العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المساهمة في العنف الواقع على منتفعات داري الوفاق الأسري في الأردن من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الخليفة، فادية. (2021). واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي كوفيد-19: دراسة كيفية على حالات من المعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الأحساء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 61، 73-122.

الرشيدي، بنیان (2017). العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (5)، 117-138.

الزهراني، خالد وانديجاني، عبد الوهاب. (2019). العنف الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (9)، 208-226.

الشرع، سحر وقازان، عبد الله. (2017). العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية: أشكاله ومركزاته الجندرية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 44 (3)، 1-17.

العتيبي، أحمد. (2021). العنف بين الزوجين والأساليب المتبعة للحد منه من قبل الخدمة الاجتماعية: دراسة مسحية مطبقة على المستفيدين من خدمات مركز العمليات الموحدة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

العدوان، ركان وبني ارشيد، محمد. (2020). أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجات كما يدركها طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 28 (2)، 207-236.

العيساوي، هادي. (2014). العنف الأسري: أسبابه وآثاره: دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 25 (1)، 1-6.

القريشي، عائدة. (2018). العنف الأسري: أسبابه وآثاره على المجتمع (المرأة والطفل). مجلة البحوث التربوية والنفسية، 56، 1-29.

الموقع الإلكتروني لصحيفة الغد الأردنية (<https://alghad.com>)، العدد 26 مايو 2021.

النجار، فاطمة. (2018). العنف الأسري-الأسباب-الآثار-آليات المواجهة. مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، 12، 195-214. <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/after-pandemic-what-awaits-victims-of-domestic-violence-in-time-of-coronavirus/>

بحري، منى وقطيشات، نازك. (2011). العنف الأسري. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بدري، حمدان. (2014). العنف الأسري: دوافعه وآثاره والمكافحة. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

بهنسي، محمد والعنزي، نايف. (2020). العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 5(2)، 41-77.

جعيجع، عمر. (2018). العنف الأسري ضد الأبناء وتحصيلهم الأكاديمي: مقارنة نفس تربوية في ضوء مؤشرات الدافعية للتحصيل. مجلة التنمية البشرية، 11، 1-17.

حسين، طه. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

شرفة، إلياس وابن تروش، عماد. (2017). المعاملة الوالدية والعنف الأسري وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الشباب : دراسة حالة ميدانية للشباب الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية، 8، 198-212.

ضياء، رحمة. (2020). بعد الجائحة، ما الذي ينتظر ضحايا العنف الأسري في زمن الكورونا. مقال حول الصحة العقلية والنفسية، تم استرجاعه يوم 19 ديسمبر 2021 من خلال الرابط الإلكتروني:

مخلوفي، سعيد. (2016). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 13(1)، 29-61.

Gavino, B., Ali, I (2007). Prevalence Of And Reasons For Domestic Violence Among Women From Low Socio Economic Communities Of Karachi. Eastern Mediterranean Health Journal, 13(6), 1417-1426.

Taibat, A., & Oluwafemi, O. (2017). Impact of Domestic Violence On The Academic Performance Of Secondary School Students In Owo Local Government, Nigeria. Afro Asian Journal Of Social Sciences, 4(2), 1-23.